



ابن الساعي ومكانته العلمية

م. د. خالد أحمد صالح

كلية التربية للبنات - جامعة الأنبار

edw.khaled_3120@uoanbar.edu.iq

وديان خلف أحمد جاسم

كلية التربية للبنات - جامعة الأنبار

wad22w7003@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: العلمية، ابن، الساعي، مكانة، البغدادي.

كيفية اقتباس البحث

جاسم ، وديان خلف أحمد ، خالد أحمد صالح، ابن الساعي ومكانته العلمية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٥.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
Registered ROAD

مفهرسة في
Indexed IASJ

Ibn al-Sa'i and his scientific status

A. p. Dr. khaked Ahmed saleh
Department of history. The
College of Education for Girls -
Anbar University

Wdean khalef Ahmed Jaseem
Department of history. The
College of Education for Girls -
Anbar University

Keywords : Ibn al-Sa'i, status, al-Baghdadi.

How To Cite This Article

Saleh, khaked Ahmed, Wdean khalef Ahmed Jaseem, Ibn al-Sa'i and his scientific status, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025, Volume:15, Issue 5.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The research aims to demonstrate the status of Ibn al-Sa'i and his ability to document events. Ibn al-Sa'i is one of the prominent historians, known for his love of knowledge and scholars. He was well-versed in Arabic sciences and was famous for his ability to document events and personalities. He gained a prestigious position among the Abbasid Caliphs, which made him superior to others during the period in which he lived. Due to his proximity to the Abbasid Caliphate court, he worked to document private events within the Abbasid court, in addition to... About other writings that are of great importance in Islamic history.

Research into the history of biographies has received great attention from Arab scholars, especially since this science originated and grew alongside the science of Hadith, and followed in its footsteps. It was truly a true Arab science, given its importance in knowing the conditions of the person being translated, and what skills, works and positions he possesses, and researching his personal biography. Therefore, the works on biographies varied, including biographies of men of Hadith, biographies of jurists, judges and caliphs, and other prominent biographies. The efforts of scholars are prominent in documenting events,



writing books and diversifying them, so they took care of them, as they were concerned with mentioning names and nicknames.

Their lineage, dates, places of birth and death, and many of their conditions and moral characteristics were mentioned. The research relied on the descriptive historical approach, as it followed the life of Ibn al-Sa'i and his scientific status. The research consisted of an introduction and two chapters. The first chapter studied the life of Ibn al-Sa'i, and the second chapter contained Ibn al-Sa'i's scientific status.

ملخص البحث

يهدف البحث إلى بيان مكانة ابن الساعي وقدرته التوثيقية للأحداث، فابن الساعي أحد المؤرخين البارزين، عُرف بحبه للعلم والعلماء، فقد كان مطلعاً على علوم العربية، اشتهر بقدرته على توثيق الأحداث والشخصيات، نال مكانة مرموقة لدى خلفاء الدولة العباسية، وهذا ما جعله مقدماً على غيره في المدة التي عاش فيها، ولقربه من بلاط الخلافة العباسية عمل على توثيق الأحداث الخاصة في داخل البلاط العباسي فضلاً عن المؤلفات الأخرى التي تعد ذات أهمية كبيرة في التاريخ الإسلامي.

إن البحث في تاريخ التراجم نال عناية كبيرة من لدن العلماء العرب، سيما أن هذا العلم قد نشأ وترعرع جنباً إلى جنب مع علم الحديث الشريف، وسار على هدي خطواته، فكان بحق علماً عربياً حقيقياً؛ نظراً لأهميته في معرفة أحوال المترجم لهم وما يملك من مهارات وأعمال ومناصب، والبحث في سيرته الشخصية؛ لذلك تنوعت المؤلفات في التراجم ومنها تراجم رجال الحديث، وتراجم الفقهاء، والقضاة والخلفاء، وغيرهم من التراجم البارزة، فجهود العلماء بارزة في تدوين الأحداث وتأليف الكتب والتنوع بها، فاعتنوا بها، كما عنوا بذكر أسماء وكُنَى ونسب، وتواريخ، وأماكن ولادتهم ووفياتهم، وذكر الكثير من أحوالهم وصفاتهم الخلقية.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التاريخي، إذ تتبع حياة ابن الساعي ومكانته العلمية، وتألف البحث من مقدمة ومبحثين: درس المبحث الأول حياة ابن الساعي، واحتوى المبحث الثاني على مكانة ابن الساعي العلمية.

المقدمة

الحمد لله حمد الشاكرين الذاكرين المُقَرِّين بالآلاء والنعم، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وخير الخلق من عرب وعجم، وعلى آله وصحبه أجمعين أولي المجد والكرم، وبعد:

اهتم ابن الساعي بدراسة التواريخ ولاسيما تواريخ بغداد فقرأ التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام، لابن النجار البغدادي المتوفي سنة ٦٤٣



ابن الساعي ومكانته العلمية

هـ، فضلا عن تواريخ كثيرة، وصحب ابن الساعي المشايخ والزهاد، وبذلك كملت فنونه وصارت تأتي أكلها، فبرع تاج الدين في أكثر العلوم الدينية كالحديث والفقه والتفسير ، والفنون الأدبية كالتاريخ والأدب والشعر

إن اهتمام ابن الساعي بالعلم والأدب والاشتغال فيه كمهنة متداولة آنذاك، وأخلاقه الحسنة، وجمال السيرة، أكسبته احترام الناس، وكان مكرّما عند أرباب الدولة العباسية؛ فقد روي أنه رأى الخليفة الظاهر بأمر الله (٦٢٢-٦٢٣هـ/١٢٢٥-١٢٢٦م)^(١)، كما حضر البيعة العامة للخليفة المستنصر سنة (٦٢٣هـ-١٢٢٦)، وشاهده قائلا: حضرت بيعته، فلما رفع الستر، شاهدته وقد كمل الله صورته ومعناه، وكان ابن الساعي على صلة وثيقة برجال الدولة العباسية، فهم يحترمونه ويهبون له الأموال أن ك (شرف الدين اقبالا) مقدم الجيوش العباسية^(٢)، ومن كبار الدولة الذين اتصل بهم الأستاذ (سعد الدين محمد بن جلدك) خازن كتب التشريفات، ونظرا للسمعة والجاه والاحترام الذي ناله جعله يطلع على المناشير الرسمية والتوقيعات والمكاتبات المخزونة في الدواوين^(٣)، ومن ذلك اتصاله بالاستاذ (سعد الدين محمد بن جلدك)^(٤)، خازن دار التشريفات المتوفى سنة ٦٢٦ هـ-١٢٢٩^(٥).

المبحث الأول

حياة ابن الساعي

١ - اسمه ونسبه:

اسمه: عليّ بن أنجب بن عثمان بن عُبَيْد الله، الشَّيْخ تاج الدين، أبو الحسن وأبو طالب ابن الساعي البغدادي، المؤرخ، خازن كُتُب المدرسة المستنصرية (ت: ٦٧٤ هـ - ١٢٧٥م)، أديب فاضل، إخباري^(٦)، هو إمام مؤرخ بارع يكتي بتاج الدين أبو طالب، عمّر واشتهر اسمه وعاش اثنتين وثمانين سنة^(٧)، عُدّ من الأخباريين^(٨).

من كبار المصنفين في التاريخ^(٩)، مات في رمضان سنة أربع وسبعين وسبعمائة^(١٠)، ورغم الشهرة التي نالها ابن الساعي فقد خلط في اسمه عند بعض المترجمين لحياته، ومثال ذلك ما ورد في سيرته في كتاب الجواهر المضية باسم ابن الساعاتي بنسبته إلى عمل الساعات^(١١).

٢ - لقبه وكنيته.

هو عليّ بن أنجب، أبو الحسن أبو طالب ابن الساعي البغدادي^(١٢)، الإمام المؤرخ البار تاج الدين، خازن كتب المستنصرية^(١٣)، الإمام المُحدث البار المؤرخ^(١٤).

وبالرغم من شهرته بابن الساعي، فقد خلط في اسمه عند بعض المترجمين لحياته، وورد اسمه في بعض كتب التراجم باسم ابن الساعاتي نسبة إلى عمل الساعات^(١٥).

عُرف بـ (الخازن)؛ إذ إنه كان يعمل بوظيفة خزن الكتب في مدرستي النظامية والمستنصرية في مدينة بغداد، فقد عُدَّ من خزائن الكتب العظيمة في عصره^(١٦).

٣- ولادة ابن الساعي ونشأته :

ولد علي بن أنجب (ابن الساعي) في مدينة بغداد سنة (٥٩٣هـ - ١١٩٦م) في أسرة بسيطة الحال^(١٧)، ولم تذكر كتب التراجم تفصيلاً عن أسرته ونشأته، سوى إشارات عن النشأة العلمية لابن الساعي، فقد رُوي بأن مذهب شافعي، وعلى الأرجح أن أباه كذلك شافعي؛ لأن المدة التي عاش فيها ابن الساعي هي مدة أهل الشافعية، فقد اتخذ مذهباً رسمياً من قِبَل الدولة^(١٨).

وكان ابن الساعي منذ نشأته يحب العلم والتعلم، ينتابه الشغف لحضور دروس العلماء، فقد كان يتردد على دروس العلم في مساجد بغداد، ففيها تمكن من حفظ القرآن الكريم وسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتلقى الكثير من علوم العربية، كاللغة العربية والتاريخ والسير والفقه والآداب، وغيرها من العلوم الأخرى^(١٩).

وأجمع أغلب المؤرخين على الإجازة العامة التي منحها المُحدِّث (الصفَّار النيسابوري الشافعي)^(٢٠) (ت ٦٠٠ هـ - ١٢٠٣م) لـ (ابن الساعي)، وهذا يدل على أنه تلقاها ولم يبلغ الثامنة من عمره^(٢١)، ويدل على عناية أهله به عناية علمية في وقت مبكر من عمره، فضلاً عن ذلك فقد ورد في بعض كتب التراجم أن جدّه وخاله كانا أهل صنعة وعلم، فجده عمل الساعات المعلقة على باب المدرسة المستنصرية، وخاله عمل معلماً في المدرسة ذاتها^(٢٢).

وذكر ابن الساعي: وأذكر وأنا صبي زاهق الحلم وأنا ألتذ بالنظر إليه، ولا أسأم القعود بين يديه، ولما رأى في ذلك أحبني، وكان يكرر السؤال عن حالي، ويتفقدني إن غبت، ويخصص لي شيء من الحلاوة في أوقات حضوري إليه، أخبار الزهاد عند ترجمته لشيخه أمين الأمانة ابن سكيّنة (ت: ٦٠٧ هـ - ١٢١٠م)^(٢٣)، وقوله هذا يوضح الحرص من قِبَل أسرته واهتمامهم بتعليمه وهو صغيرة؛ وهذا يعلل سبب نباهة ونبوغ ابن الساعي المبكر، وهمة العالية وسعيه في الحصول على العلم وهو لم يبلغ الحلم بعد^(٢٤)، ومما سبق اتضح لنا أثر أسرة ابن الساعي في توجيهه التوجيه الصحيح واكتسابه العلم الذي نفع به من جاءوا بعده .

٤- أسرته: اتخذت الدولة المدة التي ولد فيها ابن الساعي المذهب الشافعي مذهباً لها، فعلى الأغلب أن أسرته كانوا على المذهب الشافعي^(٢٥).

اعتنت أسرته به وحاولوا أن تكون نشأته نشأة علمية، وما يدل على ذلك الإجازة العامة التي حصل عليها من المُحدِّث (الصفَّار النيسابوري الشافعي) (ت ٦٠٠ هـ - ١٢٠٣م) وهو لم يبلغ الثامنة من عمره^(٢٦)، فهذه دلالة على اهتمام أسرته به في وقت مبكر من عمره، وقد ورد في

ابن الساعي ومكانته العلمية

بعض المصادر أن ابن الساعي عرف بابن الساعاتي نسبة إلى أخواله، وجده لأمه هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المدرسة المستنصرية ببغداد وخاله امتحن مهنة التدريس بالمدرسة المستنصرية^(٢٧)، وقد أحدث لقب علي بن أنجب هذا لبساً، فالكثرة تلقبه بابن الساعي، والقلة تلقبه بابن الساعاتي: نسبة بيت ابن الساعاتي^(٢٨) الذين عملوا الساعات البنكامية^(٢٩).

٥ - ثقافة ابن الساعي:

كان لابن الساعي في التصنيف الرغبة الجامحة، والتي أثّرت تأثيراً كبيراً على سعة اطلاعه، وتنوع روافده، فقد قال الذهبي في: "هي كثيرة جداً، لعلها وقر بعير"^(٣٠)، واصفاً مؤلفاته، وكان ابن الساعي كاتباً ينال الجوائز والهدايا لتأليفه أو لكتابته ومن الملاحظ أنه قد وضع بعض مؤلفاته؛ استجابة لأشخاص طلبوا منه ذلك، فإنه وقّلم ألف من دون جائزة تُذكر^(٣١).

وقد جمعت ثقافة ابن الساعي بين التاريخ والحديث والفقه والأدب، وكان لتكوينه الثقافي أثر واضح في مؤلفاته، فكانت ثقافة ابن الساعي موسوعية، ليست محددة ولا مقتصرة على دين ما أو مذهب معين، بل كان منفتحاً على الجميع، وترجمه متنوعة لا يميل لمذهب معين، بل نراه في تاريخه قد ترجم لشخصيات من أهل الذمة، ولشخصيات من أهل السنة والشيعة، ومن الفقهاء والقراء والمحدثين، وترجم للشافعية والحنفية والحنابلة والمالكية^(٣٢)، وذكر أخبار معظم المصنفين في شتى العلوم^(٣٣).

واتضحت ثقافته الدينية في كتابته التاريخية؛ فهو يذكر الصفات المحمودة السيرة، ويبتعد عن التعمق في سرد الجوانب السلبية له، وفي حال إذا كان صاحب الترجمة سيء السيرة، ينهي ترجمته بقوله: "عفا الله عنه وعنا"^(٣٤).

وظهرت ثقافته الحديثية الملمة بعلوم الحديث واضحة في كتابه "جهات الأئمة"؛ فعندما يروي إحدى الروايات يرويها بذكر سندها كاملاً إلى أن يصل إلى صاحب الرواية جهات الأئمة^(٣٥)، وظهر أثر دراسته علوم الحديث، فقد ذكر أحاديث كثير تجاوزت الأربعين حديثاً متسلسلة بإسنادها إلى النبي محمد صلى الله عليه، كما أكثر جداً من الترجمة للمحدثين، وأورد لكل واحد منهم حديثاً يصل سنده إلى النبي^(٣٦)، وإن دراسة علم الحديث من قبل ابن لساعي له أثره الكبير في ثقافته^(٣٧).

ولأن ثقافة ابن الساعي التي اكتسبها تشبعت بحب الشعر، فقد ذكر في كتابه "جهات الأئمة" الكثير من الأشعار لغيره في ثنايا التراجم، ومن الأمانة التي يتمتع بها فإنه نسب هذه الأبيات إلى قائلها^(٣٨)، وروي عن دراسته للأدب والرواية عن ياقوت الحموي، وابن الأثير مؤلف كتاب المثل السائر، فضلاً عن غيرها من المؤلفات الأدبية^(٣٩)، واعتنى عناية كبيرة بإيراد سيرة وترجمة لحياة

الأدباء والشعراء في تاريخه^(٤٠)، وفي كتابه "الدر الثمين"، وبالرغم من اهتمام ابن الساعي بذكر أسماء المؤلفات، فنراه يختار أبياتا من أشعار الشخصية التي يترجم لها^(٤١). ولابن الساعي ثقافة صوفية بأن أثرها في كتابيه "أخبار الحلاج" و"المقابر المشهورة" بشكل واضح؛ باستعماله بعض المصطلحات الصوفية، كـ(أهل العباء أو العباءة) الذي يقصد به كل من علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم، ومن الثقافة الصوفية كذلك اعتقاده بكرامات الأولياء^(٤٢).

وقد ذكر في الجزء الوحيد المتبقي من تاريخه الكثير من تراجم لحياة الشخصيات الصوفية والزهاد، وهذا يدل عن ثقافته وحبّه لأهل التصوف^(٤٣).

وكانت لابن الساعي ثقافة شيعية، إذ كان يحب الطالبين؛ لذلك مالت ثقافته إلى تبجيلهم وتوقيرهم في مؤلفاته، بل ألف عنهم كتباً، ككتابه المفقود "نزهة الأبصار في معرفة نقباء الأسرة الأطهار"، كما ذكر الذهبي أنه صنف كتاباً آخر اسمه "حب الأئمة عشر"^(٤٤).

٦ - بداية طلبه العلم:

دأبت عائلة ابن الساعي على تعليمه منذ نعومة أظفاره، فقد بدأ بطلب منذ وقت مبكر من عمره، فنال الإجازة العامة من المُحدّث (الصقّار النيسابوري) (ت ٦٠٠ هـ - ١٢٠٣ م) وهو لم يبلغ الثامنة^(٤٥)؛ فقد ذكر في كتابه "أخبار الزهاد": وأذكر وأنا صبي زاهق الحلم وأنا التذ بالنظر إليه، ولا أسأم القعود بين يديه، ونفهم من ذلك نبوغ ابن الساعي المبكر، وهمته العالية في تحصيل العلم وهو طفل لم يبلغ الحلم بعد^(٤٦)، وهناك خبراً آخر ذكره ابن الساعي في ترجمة شيخه الحسن الصغاني (ت: ٦٥٠ هـ)، يبين علو همته في تحصيل العلم؛ إذ قال: "وكان يحض على قراءة كتاب "معالم السنن للخطابي، ويقول: من حفظه ملك ألف دينار"^(٤٧).

قرأ صحيح الإمام البخاري، توجه إلى دراسة الفقه، فتلقى دروسه الفقهية على المذهب الشافعي، وبعد دراسته لعلوم الفقه والحديث عمل على دراسة علم القراءات فدرسه على يد أبي البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ - ١٢١٩ م)، الثقة الصدوق، غزير العلم، جامع لفنون العلم، وكان اهتمام ابن الساعي بدراسة علم التاريخ بنسبة أكبر، ولذلك اشتهر به عن غيره من العلوم، إذ قالوا عنه: الإمام المؤرخ، ومكانته هذه لم تأت هكذا من دون اجتهد وجهد، فقد عُرِفَتْ جهوده بهذا المجال، وكان حريصاً على تلقي الدروس من أشهر مؤرخي القرن السابع الهجري^(٤٨).

٧ - مذهب ابن الساعي:

درس ابن الساعي الفقه واعتنى به عناية كبيرة، وقد اختلف في تحديد مذهبه، فأحياناً يروونه شافعيّاً^(٤٩)، وحيثاً آخر يروونه حنفيّاً^(٥٠).

ابن الساعي ومكانته العلمية

ومع هذا الاختلاف فقد أجمع أكثر من ترجم له بأن مذهبه شافعي، وخير دليل أنه قد وقف كتبه على المدرسة النظامية ببغداد التي تختص بتدريس المذهب الشافعي دون غيرها، وإن أكثر شيوخه في الفقه من المذهب الشافعي^(٥١).

٨- وفاته :

عاش ابن الساعي مدة طويلة حفت بالعطاء والبذل، وكان موفور الحظ، مصون عرضه، وكرامته محفوظة على الرغم مما جرى من أحداث عظام آنذاك كنكبة بغداد في عام (٦٥٦هـ - ١٢٥٨م)^(٥٢)، بقي الساعي كخازن كتب للمدرسة المستنصرية، وعمر واشتهر اسمه، وعاش اثنتين وثمانين سنة^(٥٣)، تُوفي ببغداد في شهر رمضان^(٥٤)، سنة (٦٧٤هـ - ١٢٧٥هـ)^(٥٥). ترك خلفه علمه الذي انتفع منه الناس من بعده، وله عدة تواليف نال على إثرها ذهب جيد من الدولة^(٥٦)، وكان أديباً فاضلاً، إخبارياً^(٥٧).

المبحث الثاني: مكانة ابن الساعي العلمية

ولد ابن الساعي الموصوف بالخازن ببغداد، في عصر الخليفة أبي العباس أحمد الناصر لدين الله العباسي (١١٨٠ - ١٢٢٥م / ٥٧٥ - ٦٢٢هـ) ، وقد تميّز هذا العهد بالازدهار، ووطدت فيه الدولة العباسية استقلالها، وآمنت فيه الرعية من كل خوف، فعاشت في طمأنينة مستدامة، وعدل شامل، وحرية واسعة، وعيش رغيد^(٥٨).

١- مكانته وآراء العلماء فيه: إن ابن الساعي أحد المؤرخين الذين شاع ذكرهم الطيب عند جُل من ترجمه ، ووصف بعدة أوصاف دلت على غزارة علمه، والفضل والكرم والأخلاق، فضلاً عن الثناء الذي ناله، فقد وصفه الكازروني بالديانة^(٥٩)، وبالشيخ الثقة^(٦٠)، وقال عنه اليونيني: "إنه كان أديباً فاضلاً"^(٦١)، وذكره الذهبي بقوله: " الإمام المؤرخ البارع"^(٦٢)، وقال عنه أيضاً في كتابه تاريخ الإسلام: الأديب الفاضل الأخباري^(٦٣)، ووصف بالحافظ^(٦٤)، وقال الإسنوي واصفاً ابن الساعي: "كان فقيهاً، قارئاً بالسبع، محدثاً، مؤرخاً، شاعراً لطيفاً كريماً"^(٦٥)، وذكره الإمام السيوطي بقوله: "الإمام المحدث البارع المؤرخ خازن كتب المستنصرية"^(٦٦)، وبنفس القول ذكره الداودي بقوله: "الإمام المحدث البارع المؤرخ الكبير"^(٦٧).

وذكره ابن قاضي شهاب، إذ قال: وقد حلاه بمجموعة من الألقاب الحسنة حين قال : كان فقيهاً، قارئاً بالسبع، محدثاً، مؤرخاً، شاعراً لطيفاً كريماً له مصنفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك^(٦٨).

وقال ابن العماد: " كان إماماً حافظاً مبرزاً على أقرانه"^(٦٩)، واصفاً علم ابن الساعي وفضله، وذكر ابن رافع السلامي بعض من صفاته : الخلقية والخلقية، في رواية سيرته، إذ قال: "كان

مقبول الصورة، منور الوجه لطيفاً، دُمِث الأخلاق، كريم الطباع، كثير الاطلاع محترماً مكرماً^(٧٠)، وفي معجم المفسرين ذكر أنه: "مؤرخ من كبار المصنفين، كان خازن الكتب للمستنصر العباسي"^(٧١)

كان ابن الساعي يتحلى بالصفات الخلقية والخلقية، فقد كان مقبول الصورة، لطيف الوجه، دُمِث الأخلاق، طباعه كريمة، كثير الاطلاع، ورجل يمثل هذه الصفات المتمثلة بأخلاق مرضية، وعلم غزير، حقيق بأن يحظى بالتقدير والاحترام، ومن الخاص والعام، وأن يكون عزيزاً مكرماً لدى الخلفاء والأمراء والوزراء، حظياً مكيناً عند الولاة والقضاة.

ويستحق رجل يمثل سمعته العلمية الطيبة والسلوك الحميد والمعرفة الواسعة كل التقدير والاحترام من عامة الناس إلى الخاصة، ومن الطبيعي أن يحظى بالتكريم من الخلفاء والأمراء والوزراء، وأن يتمتع بمكانة راسخة لدى الحكام والقضاة، وبالرغم من هذه المكانة الرفيعة، ظل متواضعاً محباً لصحبة العباد والزاهدين^(٧٢).

٢ - وظيفة ابن الساعي:

تولّى ابن الساعي وظيفة حفظ الكتب وخزنها؛ ولذل أطلق عليه لقب أو صفة (الخازن) نسبة إلى وظيفته، وقد نقلت الروايات أنه كان يعمل خازن الكتب بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد^(٧٣) ذكر بعض المؤرخين آخرون أنه عمل كخازن للكتب بالمدرسة المستنصرية^(٧٤)، وقد وردت إشارة في نص أكد أن ابن الساعي عمل بالمدرسة النظامية قبل العمل بالمدرسة المستنصرية، وكان ذلك في ظل خلافة المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦هـ / ١٢٤٠-١٢٥٨م)^(٧٥).

وابن الساعي فضلاً عن كونه خازناً للكتب في المدرسة النظامية يعطي دروساً لطلبة العلم فيها، وقيل: "لم يرق بالنظامية أحد إلا وفتح له باب من العلم"^(٧٦)، أما بخصوص وظيفته بالمدرسة المستنصرية، فكانت بعد سنة ٦٥٦هـ - ١٢٥٨م، فقد فوضه إليه الفيلسوف النصير الطوسي ت (٦٧٢هـ = ١٢٧٣م) أمر الإشراف على خزانة كتب المدرسة المستنصرية^(٧٧).

ويبدو أن ابن الساعي ظل يلي أمر خزانة كتب المستنصرية منذ سنة ٦٥٦هـ = ١٢٥٨م، وحتى سنة (٦٧١هـ - ١٢٧٢م)، فقد ذكر ابن الفوطي أن محيي الدين الخالدي ت (٦٨٢هـ = ١٢٨٣م)^(٧٨) قد فوض إليه أمر خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية، ولم يزل بها مشغلاً حتى وافاه الأجل^(٧٩).

٣ - أثر شيوخ ابن الساعي في اهتمامه بالتاريخ:

كانت توجهات ابن الساعي إلى دراسة علم التاريخ، إذ كان محباً لهذا الجانب المعرفي التاريخي؛ ولذلك اشتهر به، ونرى أن الذهبي قد قال عنه: "الإمام المؤرخ البار" (٨٠)، ومكانته العالية التي

ابن الساعي ومكانته العلمية

نالها لم تأت من فراغ، بل جاءت نتيجة لجهوده في هذا المجال التاريخي، واهتمامه وحرصه على اكتساب ودراسة هذا العلم على يد عدد من المؤرخين المشهورين الذين يعدون من من أشهر وأبرز مؤرخي العراق في القرن السابع الهجري^(٨١).

٤- تلاميذ ابن الساعي:

- كان لابن الساعي مدرسة تاريخية، وقد تتلمذ على يده مجموعة من العلماء، منهم :
- ١- شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الشافعي ت (٧٠٥هـ-١٣٠٥م) الحافظ الكبير، شيخ المحدثين سمع من ابن الساعي بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد وذكره في معجمه^(٨٢)،
 - ٢- صدر الدين إبراهيم بن محمد ابن حمويه الجويني الشافعي الصوفي ت: (٧٢٢هـ-١٣٢٢م) شيخ خراسان في وقته، سمع بمدينة بغداد من ابن الساعي^(٨٣)،
 - ٣- ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضائل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشيباني المروزي، (ت: ٧٢٣هـ-١٣٢٣م) ، وقد ذكر بتلمذته على يد ابن الساعي في عدة روايات ، إذ قال: "ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه" ، وقال في ترجمة عماد الدين أبي العلاء الأصبهاني: "ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب لطائف المعاني"^(٨٤).
 - ٤- عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي، شرف الدين ابو محمد (ت: ٧٠٥هـ) ، ذكره ابن رافع السلامي مع من ذكر من تلاميذ ابن الساعي الذين تلقوا العلم والدراسة على يديه^(٨٥) .
 - ٥- أبو العباس أحمد بن غزال بن مظفر المقرئ (ت: ٧٠٧هـ-١٣٠٧م) ، ذكره القزويني في مشيخه تلميذا لابن أنجب أكثر من موضع^(٨٦).
 - ٦- فخر الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم التفتازاني الخراساني الشافعي^(٨٧)،
 - ٧- الإريلي، عبد الرحمن بن إبراهيم، الذي اشتهر بابن قنينو (ت: ٧١٧هـ-١٣١٧م .)، من المؤرخين المشهورين : ذكر في كتابه (خلاصة الذهب المسبوك المختصر من سير الملوك) أنه تتلمذ على يد شيخه ابن الساعي^(٨٨) .

٥- شيوخ ابن الساعي^(٨٩):

طلب ابن الساعي العلم وهو دون سن السابعة كما أسلفنا، فدرس العلوم الشرعية، كالفقه والحديث والتفسير وعلم القراءات، وغيرها من العلوم، وقد اكتسب ثقافته على يد عدد كبير من علماء العراق وغيرها من البلاد الأخرى^(٩٠)، فالذهبي قد أشار إلى كثرة مشيخة ابن الساعي بالسمع والإجازة^(٩١)، وسنذكر أبرز شيوخ ابن الساعي، وكما يأتي:



- ١ - ابن كمونة النخاس، سعيد بن أبي الفتوح المبارك بن بركة بن علي، أبو القاسم البغدادي اللبان (ت: ٦١٢هـ-١٢١٥م)، تم ذكره من ضمن شيوخ ابن الساعي^(٩٢)،
- ٢ - أبو المعالي الجبلي البغدادي، محمد بن أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم (ت: ٦٢٧هـ-١٢٢٩م)^(٩٣).
- ٣ - أبو محمد إسماعيل بن سعد الله، بغدادي، بزاز، خرقى (ت: ٦١٤هـ-١٢١٨م)، وقد ذكره القزويني في مشيخته، من ضمن شيوخ ابن الساعي^(٩٤).
- ٤ - ابن الأثير، ضياء الدين أبو الفتح بن محمد الشيباني الجزري (ت ٦٣٧هـ-١٢٣٩م)، صاحب كتاب (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر)، وقد ورد ذكره من ضمن مشيخته في كتابه الجامع المختصر^(٩٥).
- ٥ - تاج الدين الكندي البغدادي الدمشقي، أبو اليمن زيد بن الحسن (ت: ٦١٣هـ-١٢١٧م .): نحوي لغوي حافظ محدث، أعلى أهل الأرض في إسناد القراءات، قال عنه ابن الساعي: "شيخنا تاج الدين أبو اليمن الكندي، العلامة، الإمام في معرفة علوم العربية، نحوا ولغة، الحافظ الجامع لأسباب الفضائل"^(٩٦).
- ٦ - ابن سكيئة الصوفي، ضياء الدين عبد الوهاب بن الأمين البغدادي الشافعي، (ت: ٦٠٧هـ-١٢١٠م): مسند العراق، روى عنه ابن الساعي في كتابه "جهات الأئمة"^(٩٧).
- وعلى ما يبدو أن العلاقة الطيبة بين ابن الساعي وشيخه ابن سكيئة الصوفي قد تركت أثرا طيبا على ثقافته التي تشبعت بالتصوف منذ وقت مبكر من عمره؛ إذ ظهرت نزعتة الصوفية ومحبه للصوفية في مؤلفاته، وخصوصا في كتابيه (أخبار الزهاد، وأخبار الحلاج)^(٩٨)،
- ٧ - أبو الحسن محمد بن أحمد الأزجي البغدادي الحنبلي، المعروف بابن القطيعي (ت: ٦٣٤هـ-١٢٣٧م .) هو مؤرخ محدث شيخ دار الحديث بالمدرسة المستنصرية، وقد اتبع ابن الساعي أسلوبه ومنهجه في الجزء المتبقي من تاريخه، خصوصا فيما يتعلق بالتراجم، وإن اختلف قليلا كبدايته بالحديث عن كل سنة بذكر حوادثها في مدينة بغداد وغيرها المدن الإسلامية^(٩٩).
- ٨ - زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن الحارث الأصغر، أبو اليمن الكندي (ت: ٦١٣هـ)^(١٠٠)، ذكره ابن الساعي بقوله: شيخنا تاج الدين أبو اليمن الكندي العلامة، الإمام في معرفة علوم العربية نحوا ولغة، الحافظ الجامع لأسباب الفضائل، وكان حيا في سنة ٦١٢هـ، وكتب إلي بالإجازة بعد هذا التاريخ^(١٠١).

ابن الساعي ومكانته العلمية

٩- أبو المرجى التميمي الملقب بالمنتجب، سالم بن أحمد بن سالم بن أبي الصقر، (ت: ٦١١هـ)، ترجمه ابن الساعي في كتابه الدر الثمين، إذ ذكر: هو أول شيخ قرأت عليه وهو قيم بعلوم الأدب، كعلم العروض والقوافي، لا يُشاركه في علميته هذه أحد من أهل زمانه^(١٠٢).

١٠- ابن الأخضر، أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك الجناذدي البغدادي، (ت: ٦١١هـ)، ذكره ابن الساعي مع شيوخه، في كتابه أخبار الزهاد، إذ قال: وحدث شيخنا الحافظ أبو محمد ابن الأخضر^(١٠٣)، وورد ذكره عند الذهبي، من ضمن شيوخ ابن الساعي، إذ قال: فروى بالإجازة عن ابن الأخضر، وأحمد ابن الديبقي^(١٠٤).

١١- أبو العباس البغدادي الحنبلي الخطيب العدل، أحمد بن مسعود، (ت: ٦٣٤ هـ)، ورد ذكره عند ابن الساعي، من ضمن شيوخه، في تاريخه^(١٠٥)، وذكر ابن العماد الحنبلي: أن ابن الساعي قد سمع منه^(١٠٦).

٦- مكانة ابن الساعي العلمية، ومؤلفاته:

انصرف ابن الساعي منذ صغره إلى العلم وطلب المعرفة، هذه الرغبة دفعته إلى الأخذ عن عدد كبير من علماء العراق، والشام، وتحصيل إجازتهم، تلقى ابن الساعي علومه الأولى - ولم يتجاوز من العمر سبع سنين، درس الفقه على المذهب الشافعي، وعلوم الحديث والتفسير وعلم القراءات^(١٠٧).

عاش علي بن انجب ابن الساعي في عصر كثر فيه العلماء والفضلاء خصوصاً في مدينة بغداد، إحدى مدن العلم آنذاك، فحلقات العلم المختلفة تعقد في كثير من الأماكن كالمساجد والمدارس وغيرها من الأماكن الأخرى، كان لابن الساعي الكثير من المشايخ، وله إجازات ومرويات متعددة، وقد وصفوا شيوخه بقولهم: إنها تقع في عشرة مجلدات^(١٠٨).

كانت ولادة ابن الساعي ونبوغه في عهد الخليفة أبي العباس الناصر لدين الله العباسي، وكان عهداً زاهراً، وطّدت فيه الدولة العباسية استقلالها، وآمنت فيه الرعية من كل خوف، وعاشت في طمأنينة مستدامة، وعدل شامل، وحرية واسعة، وعيش رغيد^(١٠٩).

اتجه ابن الساعي إلى دراسة علم التاريخ، إلى أن اشتهر به عن غيره من العلوم، ومكانته العالية هذه لم تأت من فراغ، بل جاءت نتيجة لجهوده في هذا المجال، وحرصه على تلقي هذا العلم على مؤرخين يعدّون من مشاهير مؤرخي العراق في القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي، وإن اشتغال المؤرخ ابن الساعي بالعلم وحسن أخلاقه الحسنة أكسبته احترام الناس، وأكرم من خلفاء الدولة وأمرائها، وإن علاقة ابن الساعي الوطيدة بأرباب الدولة من أمراء وأعيان سهّلت له



الاطلاع على الوثائق الرسمية المحفوظة بالدواوين، والتي كانت صعبة المنال على غيره من المؤرخين^(١١٠).

٧- مؤلفات ابن الساعي^(١١١):

يُعدّ ابن الساعي من العلماء الذين أَلَّفوا الكثير من المصنفات، وامتازوا ببراعة أسلوبهم في التصنيف، وعند تأمل عناوانات كتبه نلاحظ أن ابن الساعي موسوعي المعرفة قد أَلَف في العلوم المختلفة، وخصص الجزء الكبير من حياته في طلبه للعلم وتدوين المؤلفات وطبعها^(١١٢)، قاله زكي الدين عبد الله بن حبيب الكاتب^(١١٣) :

ما زال تاج الدين طَوَّلَ المَدَى مِنْ غُمَرِهِ يُغْنِقُ فِي السَّيْرِ
في طلب العلم وتدوينه وفغله نَفَعُ بِلا ضَيْرِ

قال الظهير الكازروني في واصفًا مؤلفات ابن الساعي: إنها كثيرة جدا، وقر بعير^(١١٤)، وأيضًا ذكر الذهبي: وسرد تصانيفه، وهي كثيرة جدا^(١١٥).

إن لائحة أسماء مؤلفاته كثيرة دُكِرت في الصفحات الأولى من مؤلفاته المطبوعة إلا أن هذه اللائحة تبقى ناقصة؛ لأن محقق مؤلفاته قد غفلوا عن مجموعة من مؤلفات ابن الساعي، ولا بدّ من الإشارة إلى أن بعض مؤلفاته مطبوعة وبعضها ليست مطبوعة وبعضها الآخر مفقود لا أثر له سوى أن بعض كتاب التراجم قد ذكروها ونسبوا تأليفها لابن الساعي ومن هذه المصنفات ما يأتي^(١١٦):

١ - الأحاديث الثمانية الغالية في الأحاديث الثمانية العالية : ذكره الإمام سراج الدين عمر بن علي القزويني المتوفى سنة خمسين وسبع مئة في مشيخته^(١١٧)، ضمن مؤلفات ابن أنجب وذكر في كشف الظنون بالعنوان نفسه، وذكر خطأ في منتخب المختار تحت عنوان : الأحاديث اليمانية^(١١٨).

٢- أخبار ابن سينا^(١١٩).

٣- أخبار الخلفاء: ذكره حاجي خليفة فقال: "وهو كبير في ثلاثة مجلدات"، وذكر الكتاب بعنوان مناقب الخلفاء^(١٢٠).

٤- أخبار الزهاد ومناقب الأولياء والأفراد: قيل: "له مصنفات كثيرة آخرها كتاب الزهاد"^(١٢١).

٥- أخبار من أدركت خلافة ولدها من جهات الخلفاء: أورده ابن الساعي في مقدمة كتابه جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء، إذ قال : ... "فإني لما جمعت كتاب أخبار من أدركت خلافة ولدها من جهات الخلفاء، ذوات المعروف والعطاء، أحببت أن أذكر من اشتهر ذكرها من حظايا الخلفاء : الحرائر منهن والإماء"^(١٢٢).



ابن الساعي ومكانته العلمية

٦- أخبار الوزراء في دُول الأئمة الخُلفاء، نسبته إليه السخاوي في كتابه الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، فقال: وكذا عمل أبو طالب ابن أنجب الخازن أخبار الوزراء في دُول الأئمة الخُلفاء. السخاوي، الإعلان بالتوبيخ (١٢٣).

٧- الاقتفاء لطبقات الفقهاء، قال ابن الساعي: "وقد ذكرتُ طرفاً من مناقبه في أول كتاب الاقتفاء الطبقات الفقهاء..." (١٢٤).

٨- بغية الألباء من مُعجم الأدباء (١٢٥)، وفي اسمه خلاف (١٢٦).

٩- التاريخ الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير: يُعدّ من أهم مصنفات ابن الساعي، وتاريخه قد رتبه بحسب السنين، تألف من ستة وعشرين مجلداً (١٢٧)، وورد ذكره في ذكره في مقدمة الدر الثمين، إذ قال: "ومن عدا هؤلاء فقد ذكروا في كتاب التاريخ الجامع المختصر" (١٢٨)، قال ابن كثير: "له تاريخ كبير عندي أكثره" (١٢٩).

١٠- تاريخ المعلم الأتابكي: ذكره الإمام الذهبي في تاريخ الإسلام، فقال: التمس منه تأليفه صَاحِبُ شَهْرُزُور نور الدين ارسلان شاه بن زنكي بن اقسر التركي في أخبار بيتهم، وأجازه عليه بمائة دينار (١٣٠)، ونقل هذا الخبر الصفدي في الوافي بالوفيات (١٣١)، وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون، وقال: إنه كتاب في التاريخ (١٣٢).

١١- الجواهر السنية في المدائح العلانية: ذكر ابن أنجب هذا الكتاب أيضاً في الدر الثمين في ترجمة داود بن عبد الوهاب بن نجاد أبي البركات النحوي، فقال: وكان له شعر جيد، وقد ذكرتُ ما أنشدني في مدح صاحب الأعظم علاء الدين في كتاب الجواهر السنية في المدائح العلانية، ولم نقف لهذا الكتاب على أثر في مصادر ترجمته (١٣٣).

الخاتمة

توصل البحث إلى نتائج منها:

١. لابن الساعي مكانة عالية بين المؤرخين، ومكانته العالية هذه لم تأت من فراغ، بل جاءت نتيجة لجهوده في هذا المجال، وحرصه على تلقي هذا العلم على مؤرخين يعدّون من مشاهير مؤرخي العراق في القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي.

٢. إن اشتغال المؤرخ ابن الساعي بالعلم وحسن أخلاقه الحسنة أكسبته احترام الناس، وأكرم من خلفاء

٣. تنوعت الموارد التي استقى منها ابن الساعي معلوماته، إذ اعتمد على المؤلفات السابقة التاريخية والجغرافية والأدبية بشكل كبير في تدوين معلوماته، وكذلك اعتمد المشاهدة، إذ كان يتتبع الأخبار المعاصرة له.



٤. اظهرت الدراسة أن ابن الساعي كان صريحاً في ذكر موارده واستعمل أكثر من مورد في الترجمة الواحدة، حسب أهمية المترجم له .
٥. امتاز ابن سعيد في عرض مادته بأسلوب أدبي وهذا متأني من قدرته في اللغة العربية وضبطه لها وهذا ما أعطى كتابه قيمة علمية عالية.
٦. كان ابن الساعي شمولي المعرفة في كتبه ومادة تراجمه ولهذا فقد ضمنها معلومات سياسية واقتصادية ودينية واجتماعية وحضارية ليكشف للقارئ عن المكانة الفعلية لأصحاب هذه التراجم.
٧. اهتم ابن الساعي بالأدب والشعر، إذ لا تكاد تخلو كتبه إلا نادراً من أبيات شعرية، وهو بذلك يعزز النصوص التاريخية بالشعر.
٨. ذكاء ابن الساعي وقدرته الكبيرة في تأليف الكتب في شتى المجالات التاريخية والأدبية والجغرافية من خلال ما تضمنته التراجم من معلومات مختلفة تستوعب هذه المجالات وأثرها في تراجمه.

الهوامش

- (١) ابن الكازولي، مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس: ٢٥٥، ٢٥٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٥٧/٢٣.
- (٢) ابن الساعي، أخبار الزهاد: ٣٠٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٨٨ / ١٢ .
- (٣) ابن الساعي، الجامع المختصر: ٢٢٣/٩.
- (٤) ابن الساعي، أخبار الزهاد: ٣٠٤؛ (سعد الدين محمد بن جلدك) هو خازن دار التشریفات، كان شيخاً عاقلاً تولى خدمة الخليفة الناصر لدين الله مدة عمره وصحبه سفراً وحضراً وكان يتولى حمل مطالعته إلى الوزير وغيره ممن تبرز إليه مطالعته. ابن الفوطي، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تح: مهدي النجم، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م: ٣.
- (٥) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة: ٣.
- (٦) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، (ت: ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار عواد معروف، ط ١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م: ٢٧٨/١٥؛ الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ) تذكرة الحفاظ، ط ١، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م: ٤ / ١٧٣؛ السيوطي، (ت: ٩١١هـ)، طبقات الحفاظ، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٣هـ: ٥١٢.
- (٧) الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٤ / ١٧٣ .
- (٨) السيوطي، طبقات الحفاظ: ١ / ٥١٢.
- (٩) الزركلي، خير الدين بن محمود (ت: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، ط ١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م: ٤ / ٢٦٥.
- (١٠) السيوطي، طبقات الحفاظ: ١ / ٥١٢.

- (^{١١}) القرشي، محيي الدين عبد القادر بن محمد، (ت: ٧٧٥هـ)، الجواهر المضئية في طبقات الحنفية، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، دار هجر القاهرة، ١٩٩٣م: ١/ ٣٥٤.
- (^{١٢}) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ٢٧٨/١٥.
- (^{١٣}) الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٧٣؛ السيوطي، طبقات الحفاظ: ١/ ٥١٢.
- (^{١٤}) السيوطي، طبقات الحفاظ: ١/ ٥١٢.
- (^{١٥}) القرشي، الجواهر المضئية في طبقات الحنفية: ١/ ٣٥٤.
- (^{١٦}) ابن الساعي (٦٧٤هـ)، الدر الثمين في أسماء المصنفين، حققه وعلق عليه: أحمد شوقي، محمد سعيد حنشي، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠٠٩م: ١٠.
- (^{١٧}) الذهبي: تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٦٩؛ السلامي، أبو المعالي، محمد بن رافع (ت: ٧٧٤هـ). تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار، تح: عباس العزاوي، ط ٢، الدار العربية للموسوعات- بيروت، ٢٠٠٠م: ١١٠؛ ابن العماد الحنبلي، (ت: ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير - دمشق ١٩٩١م، مج ٧: ٥٩٩.
- (^{١٨}) القدحات، محمد عبد الله، الاهتمامات العلمية للخلفاء العباسيين، مجلة العصور - لندن ٢٠٠٢م، مج ١٤: ٦-٤.
- (^{١٩}) ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين: ١١.
- (^{٢٠}) ابن الصفار أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن الإمام محمد بن القاسم ابن حبيب العلامة أبو سعد ابن الصفار النيسابوري كان إماماً عالماً بالأصول فقيهاً ثقة من بيت العلم توفي سنة ست مائة وولد سنة ثمان وخمسمائة. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م: ١٧/ ٢٠٢.
- (^{٢١}) القزويني، عمر بن علي بن عمر، (ت: ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م) مشيخة القزويني، تح: عامر صبري، ط١، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ٢٠٠٥م: ٤٦٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٠/ ١٥٩؛ ابن تغري بردي أبو المحاسن يوسف (ت: ٨٧٤هـ)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تح: محمد محمد أمين، دار الكتب المصرية، ١٩٩٩م: ٨/ ٥٤، ٥٥.
- (^{٢٢}) ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق (ت: ٧٢٣ هـ) مجمع الآداب في معجم الألقاب، تح: محمد الكاظم، ط١، مؤسسة الطباعة والنشر - طهران، ١٩٩٦م، مج ٥: ٢٦٠؛ القرشي، الجواهر المضئية في طبقات الحنفية: ١/ ٢٠٨-٢٠٩، ٢/ ٥٤٦.
- (^{٢٣}) هو عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله الإمام العالم المحدث الفقيه البارع مسند العراق وشيخها ضياء الدين أبو أحمد البغدادي المعروف بابن سكيته وهي جدته أم أبيه، ولد في شعبان سنة تسع بقديم التاء عشرة وخمسمائة، توفي سنة سبع وستمائة. ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد (ت: ٨٥١هـ)، طبقات الشافعية، ط ١، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ هـ: ٥٨-٥٩.



- (٢٤) ابن الساعي، (ت: ٦٧٤هـ)، أخبار الزهاد، مخطوطة بدار الكتب المصرية، رقم ٧٥، ورقة ٩٢-٩٤؛ بشار عواد معروف، أخبار الزهاد العثور على أثر مفقود المؤرخ العراق ابن الساعي، مجلة المورد - بغداد، ١٩٧٤م، ع ٣: ٣٠٣.
- (٢٥) القدحات، محمد عبد الله، الاهتمامات العلمية للخلفاء العباسيين: ١٤ / ٤-٦ .
- (٢٦) القزويني، مشيخة القزويني: ٤٦٥؛ ٤٢٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٠ / ١٥٩؛ ابن تغري، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: ٨ / ٥٥٠٥٤.
- (٢٧) ابن الفوطي، مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٥ / ٢٦٠؛ القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية: ١ / ٢٠٨-٢٠٩؛ ج ٢ / ٥٤٦.
- (٢٨) النهر، علاء مصري إبراهيم، التكوين الثقافي لمؤرخي المشرق الإسلامي في القرن السابع الهجري، وأثره في مؤلفاتهم، المؤرخ ابن الساعي البغدادي ٥٩٣-٦٧٤هـ = ١١٩٦-١٢٧٥م نموذجاً: ٢٠٦.
- (٢٩) البنكومات جمع بنكام، ويقصد منها الساعات المائية، والبنكامية نسبة إلى البنكومات أحد العلوم المتفرعة من علم الهندسة، وهو علم يعرف به سبل اتخاذ آلات يقدر بها الزمن. أشرف حامد عبد الرؤوف، البنكومات الرملية وصناعتها في العصر المملوكي، كلية اللغة العربية بالمنصورة، جامعة الأزهر، قسم التاريخ، ع ٣٧، ٢٠٢٤م: ٢٨٨٦.
- (٣٠) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٥ / ٢٧٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٠ / ١٥٩؛ النهر، علاء مصري، التكوين الثقافي لمؤرخي المشرق: ٢١٩.
- (٣١) السلمي أبو المعالي، منتخب المختار: ١١١؛ النهر، علاء مصري، التكوين الثقافي لمؤرخي المشرق: ٢٢٠.
- (٣٢) النهر، علاء مصري، التكوين الثقافي لمؤرخي المشرق: ٢٢٠.
- (٣٣) ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين: ٢١١.
- (٣٤) ابن الساعي، (ت: ٦٧٤هـ)، تاريخ ابن الساعي، تح: محمد عبد الله القدحات، دار الفاروق، عمان: ١١ / ٩، ٢١.
- (٣٥) ابن الساعي، (٦٧٤هـ) ن، ساء الخلفاء المسمى جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء، تح: د. مصطفى جواد، دار المعارف القاهرة، ١٩٦٨م: ٤٣، ٤٤، ٥٥، ٧٢، ٩١؛ النهر، علاء مصري، التكوين الثقافي لمؤرخي المشرق: ٢٢٠.
- (٣٦) ابن الساعي، تاريخ ابن الساعي: ٩ / ٩، ١٠، ٢٩، ١٦، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨.
- (٣٧) ابن الساعي، الدر الثمين: ١٧٢-١٧٣؛ النهر، علاء مصري، التكوين الثقافي لمؤرخي المشرق: ٢٢١.
- (٣٨) ابن الساعي، نساء الخلفاء: ٤٦، ٤٨، ٥٢.
- (٣٩) م. ن. ١٤.
- (٤٠) ابن الساعي، تاريخ ابن الساعي: ٩ / ٣٤.
- (٤١) ابن الساعي، الدر الثمين: ٩٧، ١١٧؛ النهر، علاء مصري، التكوين الثقافي لمؤرخي المشرق: ٢٢١.
- (٤٢) ابن الساعي (ت: ٦٧٤هـ)، المقابر المشهورة، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م: ٣، ٦.



- (^{٤٣}) ابن الساعي، تاريخ ابن الساعي: ٣٦-٣٧.
- (^{٤٤}) النهر، علاء مصري، التكوين الثقافي : ٢٢١ .
- (^{٤٥}) القزويني، مشيخة القزويني: ٤٤٦٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٠ / ١٥٩؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: ٨ / ٥٥، ٥٤ .
- (^{٤٦}) ابن الساعي، أخبار الزهاد، مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ٧٥، ورقة ٩٢-١٩٤؛ بشار عواد معروف، أخبار الزهاد العثور على أثر مفقود المؤرخ العراق ابن الساعي، مجلة المورد - بغداد، ١٩٧٤م، ع ٣: ٣٠٣.
- (^{٤٧}) ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين: ٣٤٤.
- (^{٤٨}) ابن الساعي، تاريخ ابن الساعي، المقدمة، ص ز، ح، ط.
- (^{٤٩}) الإسنوي، (ت: ٧٧٢هـ) طبقات الشافعية، تح: د. عبد الله الجبوري، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد: ١/ ٣٤٧.
- (^{٥٠}) القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٥٤٦.
- (^{٥١}) النهر، علاء مصري، التكوين الثقافي لمؤرخي المشرق الإسلامي: ٢١٤.
- (^{٥٢}) ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين: ٥٠.
- (^{٥٣}) الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٤ / ١٧٣ .
- (^{٥٤}) الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٤ / ١٧٣؛ الزركلي، الأعلام: ٤ / ٢٦٥.
- (^{٥٥}) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير؛ الأعلام: ١٥ / ٢٧٨؛ السيوطي، طبقات الحفاظ: ١ / ٥١٢.
- (^{٥٦}) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٥ / ٢٧٨؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٧٣.
- (^{٥٧}) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٥ / ٢٧٨ .
- (^{٥٨}) ابن الساعي، نساء الخلفاء: ٥ .
- (^{٥٩}) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٥ / ٢٨٠ .
- (^{٦٠}) ابن الكازولي، ظهير الدين علي بن محمد (ت: ٦٩٧هـ) ، مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، تح: مصطفى جواد، ط١، دار أقرأ - بغداد ، ١٩٩١م: ٢٥٥-٢٥٩
- (^{٦١}) اليونيني، قطب الدين، ذيل مرآة الزمان: ٣ / ١٤٧ .
- (^{٦٢}) السيوطي، طبقات الحفاظ : ١٤٦٩.
- (^{٦٣}) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٥ / ٢٧٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٠ / ١٥٩.
- (^{٦٤}) السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢ هـ) ، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تح: فرانز روزنتال، تر: صالح أحمد العلي، ط١ مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٩٨٦م: ١٥٦.
- (^{٦٥}) الإسنوي، طبقات الشافعية: ١ / ٣٤٧؛ ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (٦٤٣هـ)، طبقات الفقهاء الشافعية، تح: محيي الدين علي نجيب، ط١، دار البشائر الإسلامية- بيروت، ١٩٩٢م : ١ / ٤٦١؛ الداودي، طبقات المفسرين: ١ / ٤٠٠؛ الزبيري، وليد بن أحمد الحسين، وآخرون، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم، ط١، مجلة الحكمة، مانشستر، ٢٠٠٣ م: ٢ / ١٥٧٢ .
- (^{٦٦}) السيوطي، تذكرة الحفاظ: ٥٠٩؛ ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين: ٢٩.



(٦٧) الداودي، طبقات المفسرين: ١/ ٤٠٠ .

(٦٨) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية: ٢/ ١٤١ .

(٦٩) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب: ٣٤٣

(٧٠) أبو المعالي، محمد بن رافع السلامي (ت: ٧٧٤هـ)، تاريخ علماء بغداد المسمّى منتخب المختار، تح: عباس العزاوي، ط٢، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٠م: ١١١؛ ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين: ٢٩.

(٧١) الزبيري، وليد بن أحمد الحسين، وآخرون، الموسوعة الميسرة: ٢/ ١٥٧٣.

(٧٢) ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين: ٢٩.

(٧٣) ابن الساعي، تاريخ ابن الساعي، المقدمة: م؛ السلامي، أبو المعالي، منتخب المختار: ١١٠.

(٧٤) الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٦٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٠/ ١٥٩؛ السخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: ٢٤١.

(٧٥) النهر، علاء مصري، التكوين الثقافي لمؤرخي المشرق: ٢٠٩ .

(٧٦) نفيسي، سعيد المدرسة النظامية في بغداد، ترج: حسين علي محفوظ، مجلة المجمع العلمي العراقي ع٢، ١٩٥٥ م: ١٤٥.

(٧٧) ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله (المتوفى: ٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار إحياء الكتب العربية - بيروت، ١٩٦٥م: ٢٤١/٨.

(٧٨) المحدث خازن الكتب بالمستنصرية، يحيى بن إبراهيم، ابن رشيد الدين أبي الفضائل... سيف الله خالد بن الوليد المخزومي، من البيت المعروف بالفضل والعلم، وافاه الأجل سنة ٦٨٢هـ . ابن الفوطي، مجمع الآداب: ١١٣/٥.

(٧٩) ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج ٥/ ١١٣.

(٨٠) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ٤/ ١٧٣.

(٨١) القدحاح، محمد عبد الله، منهجية ابن الساعي في الكتابة التاريخية، كتاب التاريخ أنموذجاً: ١٩٣، ١٩٤.

(٨٢) القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ١٥٤٦؛ السلامي، أبو المعالي، منتخب المختار: ١١٠

(٨٣) النهر، علاء مصري، التكوين الثقافي لمؤرخي المشرق الإسلامي: ٢١٩ .

(٨٤) ابن الساعي، الدر الثمين: ٢٥.

(٨٥) ابن الساعي، الدر الثمين: ٢٦.

(٨٦) القزويني، مشيخة القزويني: ٤٦٥.

(٨٧) القزويني، مشيخة القزويني: ٤٠٧؛ ابن الساعي، الدر الثمين: ٢٧ .

(٨٨) ابن الساعي، الدر الثمين: ٢٨؛ أبو الفضل، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تح: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهندط٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م: ٣/ ١٠٨؛ الزركلي، الأعلام: ٣/ ٢٩٣.

(٨٩) ابن الساعي، (ت: ٦٧٤هـ)، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، المقدمة: ن-ع.



- (^{٩٠}) النهر، علاء مصري، التكوين الثقافي لمؤرخي المشرق: ٢١٣.
- (^{٩١}) الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٥٩/٢٠؛ النهر، علاء مصري، التكوين الثقافي لمؤرخي المشرق: ٢١٣.
- (^{٩٢}) السلامي، منتخب المختار: ١١١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ٣٣٦/١٣، ٣٣٧.
- (^{٩٣}) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٣/ ٨٤١؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب: ٥/ ١٢٦؛ ابن الساعي، الدر الثمين: ٢١.
- (^{٩٤}) القزويني، مشيخة القزويني: ٣١٦؛ ابن الساعي، الدر الثمين: ٢٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام: ١٣/ ٤٠٤.
- (^{٩٥}) ابن الساعي، الجامع المختصر: ٣٠٠.
- (^{٩٦}) ابن الساعي، الدر الثمين: ٣٧٢ - ٣٧٤؛ السلامي، أبو المعالي، محمد بن رافع، منتخب المختار: ١١٠؛ النهر، علاء مصري، التكوين الثقافي لمؤرخي المشرق: ٢١٣.
- (^{٩٧}) ابن الساعي، نساء الخلفاء: ٤٣، ٥٦.
- (^{٩٨}) النهر، علاء مصري، التكوين الثقافي لمؤرخي المشرق: ٢١٥.
- (^{٩٩}) ابن الساعي، تاريخ ابن الساعي: ٩/ ١٠٠؛ النهر، علاء مصري، التكوين الثقافي لمؤرخي المشرق: ٢١٥.
- (^{١٠٠}) الحموي، معجم الأدباء: ٣/ ١٣٣١.
- (^{١٠١}) ابن الساعي، الدر الثمين: ١٦.
- (^{١٠٢}) ابن الساعي، نساء الخلفاء: ١٦.
- (^{١٠٣}) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب: ٧/ ٨٥.
- (^{١٠٤}) الذهبي، تاريخ الإسلام: ١٣/ ٢٧٩؛ ابن الساعي، الدر الثمين: ١٨.
- (^{١٠٥}) ابن الساعي، الجامع المختصر: ٢١٠.
- (^{١٠٦}) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب: ٥/ ١٦٧.
- (^{١٠٧}) ابن الساعي، تاريخ ابن الساعي: المقدمة - ح.
- (^{١٠٨}) الذهبي، تاريخ الإسلام: ١٥/ ٢٧٩؛ الوافي بالوفيات: ٢٠/ ١٥٩.
- (^{١٠٩}) ابن الساعي، نساء الخلفاء: ٥.
- (^{١١٠}) ابن الساعي، تاريخ ابن الساعي، المقدمة - ي؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٥/ ٢٧٨؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٧٣.
- (^{١١١}) ابن الساعي، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير: المقدمة: ف - خ.
- (^{١١٢}) ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين: ٣٢.
- (^{١١٣}) ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣/ ٢١٧.
- (^{١١٤}) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٥/ ٢٧٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٠/ ١٥٩.
- (^{١١٥}) الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٦٩؛ ابن الساعي، الدر الثمين: ٣٢.
- (^{١١٦}) ابن الساعي، الدر الثمين: ٣٢ - ٥٠.
- (^{١١٧}) القزويني، مشيخة القزويني: ٣٥١.
- (^{١١٨}) خليفة، حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١٤؛ ابن الساعي، الدر الثمين: ٣٤.



(^{١١٩}) ذكره ابن الساعي في كتابه الدر الثمين في أسماء المصنفين في ترجمة ابن سينا دون ذكر اسم الكتاب كاملاً، ابن الساعي، الدر الثمين: ٣٤، ٢٧٤ .

(^{١٢٠}) خليفة، حاجي ، كشف الظنون: ٢٦، ١٨٤١؛ ابن الساعي، الدر الثمين: ٣٤ .

(^{١٢١}) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة: ٤٢٢-٤٢٣؛ ابن الساعي، الدر الثمين: ٣٤ .

(^{١٢٢}) ابن الساعي، نساء الخلفاء: ٤٣

(^{١٢٣}) السخاوي، الإعلان بالتوبيخ : ٩٧؛ خليفة، حاجي ، كشف الظنون ٣٠؛ البغدادي، هدية العارفين: ١/ ٧١٣.

(^{١٢٤}) ابن الساعي، الدر الثمين: ٦، ١٧٣؛ الإسنوي، طبقات الشافعية: ١/ ٣٤٧.

(^{١٢٥}) ابن الساعي، الدر الثمين: ١٣٤ .

(^{١٢٦}) ابن الساعي، الدر الثمين: ١٣٤؛ الإسنوي، طبقات الشافعية: ١/ ٣٤٧؛ الداودي، طبقات المفسرين: ١/ ٣٩٤؛ مصطفى، شاکر، التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، د.ط، ١٩٨٣ م. ٤/ ٣٠٦ وقد ذكر بول سبات أنه عثر على نسخة منه في إحدى مكتبات حلب الخاصة ملحق فهرست بول سبات: ٣٨.

(^{١٢٧}) الإسنوي، طبقات الشافعية: ١/ ٣٤٧؛ الداودي، طبقات المفسرين: ١/ ٣٩٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٥/ ٢٧٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٠/ ١٥٩.

(^{١٢٨}) ابن الساعي، الدر الثمين: ١، ٣٨.

(^{١٢٩}) ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣/ ٢٧٠.

(^{١٣٠}) الذهبي، تاريخ الإسلام: ٥/ ١٦١.

(^{١٣١}) الصفدي، الوافي بالوفيات: ٨/ ٢٢٣.

(^{١٣٢}) خليفة، حاجي ، كشف الظنون: ٢/ ١٧٤١ .

(^{١٣٣}) ابن الساعي، الدر الثمين: ٤٠ .

المصادر والمراجع

١. ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله (المتوفى : ٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار إحياء الكتب العربية - بيروت، ١٩٦٥ م: ٨/ ٢٤١.

٢. ابن الساعي، (ت: ٦٧٤ هـ)، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، نسخ وتعليق: مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية ببغداد، ١٩٣٤ م.

٣. ابن الساعي (٦٧٤هـ)، الدر الثمين في أسماء المصنفين، حققه وعلق عليه: أحمد شوقي ، محمد سعيد حنشي، ط ١، دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠٠٩ م.

٤. ابن الساعي (ت: ٦٧٤هـ)، المقابر المشهورة، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠١٤ م.

٥. ابن الساعي، (٦٧٤ هـ) نساء الخلفاء المسمى جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء، تح: د. مصطفى جواد، دار المعارف القاهرة، ١٩٦٨ م.



٦. ابن الساعي، (ت: ٦٧٤هـ)، أخبار الزهاد، مخطوطة بدار الكتب المصرية، رقم ٧٥، ورقة ٩٢-٩٤؛ بشار عواد معروف، أخبار الزهاد العثور على أثر مفقود المؤرخ العراق ابن الساعي، مجلة المورد - بغداد، ١٩٧٤م، ع ٣.
٧. ابن الساعي، (ت: ٦٧٤هـ)، تاريخ ابن الساعي، تح: محمد عبد الله القدحات، دار الفاروق، عمان: ١١/٩، ٢١.
٨. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (٦٤٣هـ)، طبقات الفقهاء الشافعية، تح: محيي الدين علي نجيب، ط ١، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ١٩٩٢م.
٩. ابن العماد الحنبلي، (ت: ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير - دمشق ١٩٩١م، مج ٧.
١٠. ابن الفوطي، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تح: مهدي النجم، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
١١. ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق (ت: ٧٢٣هـ) مجمع الآداب في معجم الألقاب، تح: محمد الكاظم، ط ١، مؤسسة الطباعة والنشر - طهران، ١٩٩٦م، مج ٥.
١٢. ابن الكازولي، ظهير الدين علي بن محمد (ت: ٦٩٧هـ)، مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، تح: مصطفى جواد، ط ١، دار أقرأ - بغداد، ١٩٩١م.
١٣. ابن تغري بردي أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت: ٨٧٤هـ)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تح: محمد محمد أمين، دار الكتب المصرية، ١٩٩٩م.
١٤. ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد (ت: ٨٥١هـ)، طبقات الشافعية، ط ١، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧هـ.
١٥. أبو الفضل، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تح: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند ط ٢، ١٣٩٢هـ.
١٦. الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن (ت: ٧٧٢هـ)، طبقات الشافعية، تح: د. عبد الله الجبوري، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد.
١٧. أشرف حامد عبد الرؤوف، البنكومات الرملية وصناعاتها في العصر المملوكي، كلية اللغة العربية بالمنصورة، جامعة الأزهر، قسم التاريخ، ع ٣٧، ٢٠٢٤م.
١٨. الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ) تذكرة الحفاظ، ط ١، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٩. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، (ت: ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار عواد معروف، ط ١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
٢٠. الزبيري، وليد بن أحمد الحسين، وآخرون، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، ط ١، مجلة الحكمة، منشستر، ٢٠٠٣م.



٢١. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (ت: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، ط ١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م.
٢٢. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢ هـ)، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تح: فرانز روزنتال، تر: صالح أحمد العلي، ط ١ مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٩٨٦ م.
٢٣. السلامي، أبو المعالي، محمد بن رافع (ت: ٧٧٤هـ). تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار، تح: عباس العزاوي، ط ٢، الدار العربية للموسوعات - بيروت، ٢٠٠٠ م.
٢٤. السيوطي، (ت: ٩١١هـ)، طبقات الحفاظ، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٣هـ.
٢٥. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٦. القدحات، محمد عبد الله، الاهتمامات العلمية للخلفاء العباسيين، مجلة العصور - لندن ٢٠٠٢ م، مج ١٤.
٢٧. القرشي، محيي الدين عبد القادر بن محمد، (ت: ٧٧٥هـ)، الجواهر المضوية في طبقات الحنفية، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، ط ٢، دار هجر القاهرة، ١٩٩٣ م.
٢٨. القزويني، عمر بن علي بن عمر، (ت: ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م) مشيخة القزويني، تح: عامر صبري، ط ١، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ٢٠٠٥ م.
٢٩. مصطفى، شاكور، التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، د.ط، ١٩٨٣ م.
٣٠. نفيسي، سعيد المدرسة النظامية في بغداد، ترج: حسين علي محفوظ، مجلة المجمع العلمي العراقي ع ٢، ١٩٥٥ م.
٣١. النهر، علاء مصري إبراهيم، التكوين الثقافي لمؤرخي المشرق الإسلامي في القرن السابع الهجري، وأثره في مؤلفاتهم، المؤرخ ابن الساعي البغدادي ٥٩٣-٦٧٤هـ = ١١٩٦-١٢٧٥م نموذجاً.
٣٢. اليونيني، قطب الدين، أبو الفتح موسى بن محمد (المتوفى: ٧٢٦هـ) ذيل مرآة الزمان، بعناية: وزارة التحقيقات الحكيمة والأمور الثقافية للحكومة الهندية ط ٢، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٢ م.

Sources and references

- 1.-Ibn Abi Al-Hadid Abdul Hamid bin Hibat Allah (died: ٦٥٦ AH), Explanation of Nahj Al-Balagha, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, published by Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiyya - Beirut, ١٩٦٥ AD: ٨/٢٤١
- 2.-Ibn al-Sa'i (d. ٦٧٤ AH), The Brief Compendium on the Title of Histories and the Sources of Biographies, transcribed and annotated by: Mustafa Jawad, Syriac Catholic Press, Baghdad, ١٩٣٤
- 3.-Ibn al-Sa'i (٦٧٤ AH), The Precious Pearl in the Names of the Verifiers, edited and commented on by: Ahmad Shawqi, Muhammad Eid Hanshi, Dar al-Gharb al-Islami, Tunis, ٢٠٠٩ AD. Saeed

- 4.-Ibn Al-Sa'i (d. ٦٧٤ AH), The Famous Cemeteries, Dar Al-Farouq for Publishing and Distribution, ٢٠١٤ AD.
- 5.-Ibn al-Sa'i (٦٧٤ AH) The Women of the Caliphs, called the Directions of the Imams and Caliphs from the Free Women and Slaves, edited by: Dr. Muta'fa Jawad, Dar al-Ma'arif, Cairo, ١٩٦ AD. ٦٨) Mustafa
- 6.-Ibn al-Sa'i (d. AH), ٦٧٤ Akhbar al-Zuhād, manuscript in the Egyptian National Library, Egyptian, No. ٧٥, folios ١٤-٩٢ ١٩٤
- 7.-Bashar Awad Marouf, News of the Ascetics: Finding a Trace of the Missing Iraqi Historian Ibn al-Sa'i, Al-Mawrid Magazine - Baghdad, ١٩٧٤, Issue ٣
- 8.-Ibn al-Sa'i (d. ٦٧٤ AH), History of Ibn al-Sa'i, edited by Muhammad Abdullah al-Qudhat, Dar al-Farouq, Amman: ٩/٠١١ ٠٢١
- 9.-Ibn Al-Salah, Othman bin Abdul Rahman (٦٤٣ AH), Classes of Shafi'i Jurists, edited by: Muhyi Al-Din Ali Tajib, published by Dar Al-Bisharat Al-Islamiyyah - Beirut, ١٩٩٢ AD.
- 10.-Ibn Al-Imad Al-Hanili (d. ١٠٨٩ AH), Shatrat Al-Dhahab in the News of Those Who Passed Away, ed. Abdul Qadir Al-Arnaout, Mahmoud Al-Arnaout, Dar Ibn Kathir - Damascus ١٩٩١ AD, Vol. ٧.
- 11.-Ibn al-Futi, The Comprehensive Incidents and Motivating Experiences in the Seventh Century, edited by: Mahdi al-Najm, ١st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, ٢٠٠٣ AD:
-Ibn al-Futi, Kamal al-Din Abu al-Fadl Abd al-Razzaq (d. ٧٢٣ AH) Majma' al-Adab fi Mu'jam al-Alqab, edited by Muhammad al-Kadhim, ١st ed., Printing and Publishing Foundation - Tehran, ١٩٩٦ AD, Vol.
- 12.-Ibn Al-Kazouli Zahir Al-Din Ali Ibn Muhammad (d. ٦٩٧ AH), A Brief History from the Beginning of Time to the End of the Abbasid State, edited by Mustafa Jawad Ta', Dar Iqra' - Baghdad, ١٩٩١
- 13.-Ibn Taghri Birdi Abu Al-Mahasin Yusuf Al-Atabaky (d. ٨٧٤ AH), The Pure and Complete Source after Al-Wafi, edited by: Muhammad Muhammad Amin, Egyptian National Library, ١٩٩٩ .
- 14.-Ibn Qadi Shabah, Abu Bakr bin Ahmad bin Muhammad (d. ٨٥١ AH), Classes of Shafi'is, ١st ed., Alam Al-Kutub - Beirut - ١٤٠٧ AH.



- 15.-Abu al-Fadl, Ibn Hajar al-Asqalani (d. ٨٥٢ AH), The Hidden Pearls in the Notables of the Eighth Century, edited by: Muhammad Abd al-Mu'id Han, Council of the Ottoman Encyclopedia - Saidarabad / Hanlat ٢, ١٣٩٢ AH.
- 16.-Al-Istawi, Abdul Rahim bin Al-Hassan (d. ٧٧٢ AH) Classes of Shafi'is, edited by: Dr. Abdullah Al-Jubouri, Presidency of the Endowments Department, Baghdad.
- 17.-Ashraf Hamed Abdel Raouf, Sand Banks and Their Industry in the Mamluk Era, Faculty of Arabic Language, Mansoura, Al-Azhar University, Department of History, ٣٧٤, ٢٠٢٤ AD.
- 18.-Al-Dhahabi (d. ٧٤٨ AH), Tadhkirat al-Huffaz, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, ١٤١٩ AH - ١٩٩٨ AD. ١٩- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman (d. ٧٤٨ AH), History of Islam and Deaths
- 19.Celebrities and Notable People, edited by Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, ٢٠٠٣.
- 20.-Al-Zubairi, Walid bin Ahmed Al-Hussein, and others, The Simplified Encyclopedia of Biographies of the Imams of Interpretation, Recitation, Grammar, and Language from the First Century to the Contemporaries, with a Study of Their Beliefs and Some of Their Anecdotes, Ta' Al-Hikma Magazine, Manchester, ٢٠٠٣ AD.
- 21.-Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris (d. ١٣٩٦ AH), Al-A'lam, ١٥th ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, ٢٠٠٢ AD.
- 22.-Al-Sakhawi, Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. ٩٠٢ AH), The Announcement of the Reprimand of Those Who Condemn History, ed. Franz Rosenthal, trans. Saleh Ahmad al-Ali, published by Al-Risala Foundation - Beirut, ١٩٨٦ AD.
٢٢. Al-Sakhawi, Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. ٩٠٢ AH), The Announcement of the Reprimand of Those Who Condemn History, trans. Franz Rosenthal, translated by Saleh Ahmad al-Ali, published by Al-Risala Foundation - Beirut, ١٩٨٦ AD.
٢٣. Al-Salami, Abu Al-Ma'ali, Muhammad bin Rafi' (d. ٧٧٤ AH). History of the Scholars of Baghdad, called Selected Selections, edited by Abbas Al-Azzawi, ٢nd ed., Arab Encyclopedia House - Beirut, ٢٠٠٠ AD.
٢٤. Al-Suyuti (d. ٩١١ AH), Classes of Hadith Scholars, ١st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, ١٤٠٣ AH.



٢٥. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak (d. ٧٦٤ AH), Al-Wafi bil-Wafiyat, edited by: Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath - Beirut ١٤٢٠ AH - ٢٠٠٠ AD.
٢٦. Al-Qadhat, Muhammad Abdullah, The Scientific Interests of the Abbasid Caliphs, Al-Usur Magazine - London ٢٠٠٢ AD, Vol. ١٤.
٢٧. Al-Qurashi, Muhyi al-Din Abd al-Qadir ibn Muhammad (d. ٧٧٥ AH), The Shining Jewels in the Classes of the Hanafis, edited by: Abd al-Fattah Muhammad al-Halu, ٢nd ed., Dar al-Hijr, Cairo, ١٩٩٣ AD.
- ٢٨ Al-Qazwini, Omar bin Ali bin Omar (d. ٧٥٠ AH / ١٣٤٩ AD) Al-Qazwini Sheikhd, edited by: Amer Sabry, Dar Al-Bashir Al-Islamiyyah - Beirut, ٢٠٠٥ AD.
- ٢٩ Mustafa, Shakir, Al-Tarikh al-Arabi wa al-Moorkhun Dar al-Ilam al-Mulain, D.T, ١٩٨٣m.
٣٠. Nafisi, Saeed, The Nizamiyah School in Baghdad, translated by: Hussein Ali Mahfouz, Journal of the Iraqi Scientific Academy, Issue ٢, ١٩٥٥ AD.
- ٣١ Al-Nahr Alaa Misri Ibrahim, The Cultural Formation of Historians of the Islamic East in the Seventh Century AH and Its Impact on Their Writings, the Historian Ibn al-Sa'i al-Baghdadi ٦٧٤-٥٩٣ AH - ١١٩٦ - ١٢٧٥ AD as a Model.
- ٣٢ Al-Yunini, Qutb al-Din Abu al-Fath Musa bin Muhammad (died: ٧٢٦AH) Dhayl Mirat al-Zaman, edited by: Ministry of Judicial Investigations and Cultural Affairs of the Indian Government, ٢nd ed., Dar al-Kitab al-Islami, Cairo, ١٩٩٢AD.

